هجوم جريء على «التاجي» و«أبو غريب» يكشف ضعف الوضع الأمني

العراق: البغدادي ينفذ وعده بـ«تحطيم الأسوار» .. وعلاوي يدعو المالكي إلى الاستقالة فوراً

نوري المالكي وإياد علاوي

أفراد من الجيش العراقي قرب سجن التاجي

رئيس كتلة العراقية: العملية السياسية وصلت إلى طريق مسدود بعد إجهاض السلطة لكل المحاولات لإعادتها إلى مساراتها

«العدل» تعلن إحباط محاولة اقتحام السجنين بعد مواجهات عنيفة بين القوات الأمنية والمسلحين

بغداد – «وكالات»: دعا إياد علاوي رئيس كتلة العراقية رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إلى الاستقالة الفورية، مهيبا بالتحالف الوطني الشيعي الذي رشح المالكي لهذا المنصب، إلى اختيار بديل فوري له.

وفي رسالة مفتوحة كتبها علاوي الفائز بأغلبية «91» مقعدا في الانتخابات الأخيرة، كشف حجم المرارة التي يعانيها المجتمع العراقي جراء سياسات خصمه المالكي وتخبطه، قائلا: «رغم مناشداتنا المتتالية والصادقة لحكومة السيد المالكي للالتزام بالدستور وتحمل مسؤوليتها في حماية أرواح العراقيين وأمنهم، إلا أن دعواتنا مع الكثير من الإخوة الأعزاء من قادة الكتل السياسية والشخصيات الوطنية لم يستجب لها، حيث إن الحكومة ذات بنفسها عن المساءلة والمحاسبة، وآثرت الاستمرار في رفضها للتوافقات السياسية ومبادئ الشراكة الوطنية التي تم التوقيع عليها من قبل كل الأطراف وعطلت استكمال تشكيل الوزارة وتنفيذ التوازن السياسي وعلى رأسها الوزارات والمؤسسات العسكرية والأمنية، وذلك من منطلق التفرد والاستحواذ على القرار السياسي والإداري وإقصاء وتهميش الآخرين».

وأكد علاوي في رسالته بأن: «العملية السياسية في العراق قد وصلت إلى طريق مسدود بعد أن أجهضت السلطة كل المحاولات الصادقة لإعادتها إلى مساراتها الدستورية والتوافقية الوطنية، وبسبب كل ذلك أخذ شعب العراق الكريم يدفع دماء زكية غزيرة كل يوم، والأمن في تراجع مخيف ومستمر، حيث يقدم شعب العراق ما يفوق عن الألف شهيد شهريا، وأصبح فرار السجناء ومنهم إرهابيو القاعدة ليس استثناء كما حصل في العراق أمس «الأحد»، وفي نفس الوقت تحارب الحكومة الشركاء في العملية السياسية والمناضلين الذين تصدوا للنظام السابق، كما استفحلت الطائفية السياسية والجهوية المقيتة، وتراجعت الخدمات بشكل مذهل وغير مبرر، وقد أصاب الشلل والعجز الكامل هذه الحكومة».

وختم علاوي قائلا: «إن مسؤولياتنا الوطنية والأخلاقية تجاه شعبنا وأمته، واحتراما لدماء شهدائنا الأبرار، تلزمنا بدعوة رئيس الحكومة على تقديم الاستقالة الفورية وندعو التحالف الوطني لاختيار بديل لرئاسة مجلس الوزراء يلتزم بالدستور وبالتوافقات السياسية والشراكة الوطنية الناجزة، كما ندعو مجلس النواب الموقر للعمل على دعم هذا المقترح وأن يساهم في الإشراف على انتخابات نزيهة وحرة، تؤدي بالعراق إلى شواطئ السلام والأمن والاستقرار، من خلال حكومة منتخبة وقادرة وتلتزم بالدستور».

دعوات علاوي هذه اتت غداة عملية فرار العديد من السجناء بعد هجوم مدبر، ففي عملية نوعية استهدفت اكبر سجنين في بغداد، وهما سجنا التاجي وبغداد المركزي «أبو غريب» سابقا، نفذ زعيم «دولة العراق الإسلامية» أبو بكر البغدادي وعده الذي قطعه قبل عام وهو «تحطيم الأسوار»، حيث وصف مراقبون هذه العملية بالنوعية والتي بينت هزالة وضعف الأجهزة الأمنية.

وأعلنت وزارة العدل عن إحباط محاولة لاقتحام السجنين بعد مواجهات عنيفة بين القوات الأمنية والمهاجمين، وقال مدير عام دائرة الإصلاح العراقية اللواء حامد الموسوي في مؤتمر صحافي عقده امس الاول، إنه تم استهداف سجني التاجي وبغداد المركزي في آن واحد الأحد.

وأضاف أن المجاميع المسلحة قامت باستخدام قذائف الهاون وقذائف «آر بي جي» والأسلحة المتوسطة وأن عددا من «الانتحاريين» كانوا يرتدون أحزمة ناسفة ومجموعة من العجلات المفخخة، متزامنا مع احداث الشغب إشعال حرائق داخل قاعات السجن من قبل بعض النزلاء صاحبها انقطاع مفاجئ للتيار الكهربائي.

وأضاف الموسوي انه تم احتواء الموقف والسيطرة على السجنين وإحباط الهجومين من خلال تصدي حراس وطوارئ السجنين التابعين لدائرة الإصلاح العراقية والأجهزة الأمنية المسؤولة عن أمن وحماية السجون بعد اشتباكات مع المجاميع المسلحة.

وأكد الموسوي أن اضراراً مادية وخسائر بشرية حدثت كانت حصيلتها ثمانية قتلى وأربعة عشر جريحا من حراس السجنين و21 قتيلا و25 جريحا من النزلاء عدا «الانتحاريين» الذين فجروا أنفسهم خلال المواجهات.

وأشار إلى أن هناك لجانا تم تشكيلها من الوزارة لإحصاء أعداد النزلاء في السجنين حاليا، وسيتم إعلان النتائج النهائية حين استكمالها عن طريق مكتب إعلام الوزارة، دون أن يذكر عدد السجناء الذين فروا من كلا السجنين.

وقال مصدر في وزارة الداخلية، إن عدة قذائف هاون سقطت على سجن أبو غريب أعقبها اندلاع اشتباكات بين قوة خاصة جاءت للسجن بعد سقوط القذائف والمسلحين الذين هاجموا القوة الخاصة أثناء اقترابها من مبنى السجن.

وأضاف المصدر -الذي اعتذر عن نشر اسمه- أن عددا من قذائف الهاون سقطت أيضا قرب سجن التاجي «الحوت سابقا» أعقبها انفجار عدة عبوات ناسفة على الطريق المؤدي إلى السجن، مؤكدا أن تسعة مسلحين مجهولين هاجموا عناصر حماية السجن واندلعت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، ما أسفر عن سقوط أكثر من أربعين قتيلاً من حراس السجن والمعتقلين وإصابة نحو مائة آخرين، دون أن يبين عدد السجناء الذين لاذوا بالفرار.

وأكد المصدر أن القوات الأمنية فرضت حضراً للتجوال على مدينتي التاجي وأبو غريب للبحث عن السجناء الهاربين.

من جهته قال عضو لجنة الأمن والدفاع حاكم الزاملي في حديثه للجزيرة نت إن ما حدث من عملية الهجوم وهروب لسجناء من سجني أبو غريب والتاجي أمر لا يمكن السكوت عليه ولم يحدث في أي دولة في العالم.

ووصف الزاملي هذه العملية بأنها في غاية الخطورة، ولا سيما أن منفذيها تمكنوا من مشاغلة جميع القوات الأمنية في قاطعي التاجي وأبو غريب وقواطع أخرى في زمن واحد وتوقيت واحد، مشيرا الى أن المعلومات التي وصلت إلى لجنة الأمن والدفاع البرلمانية تشير إلى هروب أكثر من ألف نزيل، بينهم عدد كبير من قادة تنظيم القاعدة.

وطالب الزاملي بمحاسبة إدارة السجون وإحالة المتهاونين منهم إلى القضاء لمحاكمتهم، لافتا إلى أن تنظيم القاعدة دائما ما يقوم بهذه العمليات بمنتصف رمضان، وهو أمر كان لا بد للأجهزة الأمنية أن تحتاط له.

وقال عضو لجنة الأمن والدفاع النائب عن القائمة العراقية حامد المطلك، إن هذه العملية تؤكد ضعف وتهاون الأجهزة الأمنية وانعدام الجهد الاستخباري في متابعة تنظيم القاعدة.

وأضاف المطلك إن لجنة الأمن والدفاع البرلمانية طالبت ولأكثر من مرة باستضافة القائد العام للقوات المسلحة ووزيري الداخلية والدفاع ورؤساء الأجهزة الأمنية للوقوف على أسباب التدهور الأمني المستمر، إلا أن إصرار رئيس الحكومة نوري المالكي على عدم الحضور أدى إلى استمرار التدهور ولا سيما في العاصمة بغداد.

عشرات القتلى والمصابين بهجومين منفصلين في الموصل

بغداد – «كونا»: قتل 11 جنديا واصيب 28 اخرون في هجوم انتحاري استهدف رتلا عسكريا تابعا للجيش العسكري في شمال العاصمة العراقية بغداد امس الاول.

وقال مصدر امني في قيادة عمليات نينوى لـ«كونا» ان «انتحاريا فجر سيارة مفخخة كان يقودها مستهدفا قافلة عسكرية تابعة للجيش العسكري ظل يلاحقها في طريق منطقة كوكجلي شرقي الموصل ما ادى الى مقتل 11 جنديا وجرح 28 اخرين».

واضاف المصدر ان سيارات الاسعاف هرعت الى مكان الحادث لنقل المصابين فيما فرضت القوات الامنية طوقا امنيا حول مكان الانفجار

وفي هجوم ثاني قتل اربعة اشخاص وجرح اثنين آخرين بالقرب من مسجد للطائفة السنية بوسط الموصل.

البحرين: اعتقال متورطين في تفجير الرفاع

المنامة – «وكالات»: أعلن اللواء طارق حسن الحسن رئيس الأمن العام في البحرين القبض على ثلاثة من المتهمين المتورطين في حادث تفجير سيارة أمام مسجد بمنطقة الرفاع بالعاصمة المنامة مؤخرا.

ونقلت وكالة الأنباء البحرينية «بنا» عن الحسن قوله إنه تم تحديد هوية الإرهابيين المتهمين في ضلوعهم في هذا العمل الإرهابي وتمكنت الشرطة من القبض على ثلاثة منهم بينما لاتزال أعمال البحث مستمرة لتحديد هوية الباقين منهم والقبض عليهم تمهيدا لتقديمهم للعدالة. وأشار إلى أن أعمال البحث والتحري كانت قد كشفت عن أن هذه العملية الإرهابية تم التخطيط لها بشكل مسبق مع دراسة الوقت الأنسب للتنفيذ من حيث وجود العديد من سيارات المصلين في الموقع واستغلال حركة دخول وخروج المصلين للدخول إلى المنطقة حيث قام المتهمون بسرقة سيارتين من منطقة سلماباد ووضعوا بداخل إحداهما قنبلة محلية الصنع عبارة عن اسطوانتي غاز موصولتين بشحنة متفجرة محلية الصنع تعمل عن بعد. وأوضح أنه تم رصد خط سير السيارتين عن طريق الكاميرات الأمنية في المنطقة إضافة إلى الأدلة المادية والعلمية الأخرى التي أظهرت وجود سيارة منشطرة ومحترقة بالكامل وتناثر الشظايا لحوالي 50 مترا.. كما تعرضت عدد من السيارات القريبة من الانفجار لأضرار.

الإمارات تشتري قمرين عسكريين من فرنسا

ابوظبي – «وكالات»: ابرمت فرنسا امس الاول عقدا تفوق قيمته 700 مليون يورو لتزويد الإمارات العربية المتحدة بقمرين صناعيين عسكريين للمراقبة، في مؤشر اعتبرته باريس بمثابة عودة الثقة بين الشريكين الاستراتيجيين.

وعقد «فالكون آي» الذي وقع في أبوظبي وجاء الفوز به بعد مخاض عسير أمام منافسة مجموعة لوكهيد مارتن الامريكية، ينص على تزويد وإطلاق قمرين صناعيين من طراز هيليوس للمراقبة ذات دقة عالية ومحطة مراقبة وتدريب نحو عشرين مهندسا إماراتيا.

عمان: عفو سلطاني عن المتورطين في قضايا التجمهر

مسقط – «وكالات»: أصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان عفوا عن جميع المتورطين في قضايا التجمهر ومنع السلطات من ممارسة أعمالها بالقوة وإقلاق الراحة العامة وإهانة موظفين عموميين بالكلام وتعمد تعطيل المرور في الطريق وإعاقته وإضرام النار في بعض المؤسسات الحكومية وتخريب الممتلكات العامة وصنع وتحضير وتجهيز وحيازة متفجرات.

وقالت «وكالة الأنباء العمانية» إن هذا العفو يأتي استمرارا لنهج السلطان قابوس القائم على مبادئ العفو والتسامح وتزامنا مع احتفالات السلطنة بذكرى الثالث والعشرين من يوليو.. مشيرة إلى أن هذا العفو ينطبق على الذين لم يشملهم العفو السابق. كما أمر سلطان عمان بإعادة الموظفين منهم في القطاعين العام والخاص لوظائفهم وأن يسري هذا الأمر على من شملهم العفو السابق.

إيران تحمل اليمن مسؤولية سلامة دبلوماسيها

طهران – «كونا»: حملت ايران أمس الاول الحكومة اليمنية مسؤولية الحفاظ على سلامة دبلوماسيها المختطف في العاصمة صنعاء.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية عباس عراقجي في تصريح ان «الخارجية الايرانية استدعت القائم بالاعمال اليمني في طهران وأبلغته بضرورة تحمل حكومة بلاده مسؤولية سلامة الدبلوماسي المختطف وضرورة تكثيف الجهود من اجل اطلاق سراحه».

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي قد اجرى يوم الاحد اتصالا هاتفيا مع نظيره اليمني ابوبكر القربي وطالب الحكومة اليمنية بضرورة القيام بواجباتها تجاه هذا الحادث.

وكان الملحق الاداري في السفارة الايرانية نور احمد نكبخت اختطف الاحد بالقرب من منزله على يد مجموعة من المسلحين عندما كان متوجها الى مقر عمله.

أعلنت مقاطعتها لها لعدم توافر شروط الشفافية

موريتانيا: المعارضة تتعهد بإفشال الانتخابات

نواكشوط – «وكالات»: أعلنت تنسيقية المعارضة الديمقراطية في موريتانيا أنها ستعمل «ما في وسعها» لإفشال عملية تنظيم الانتخابات التشريعية والبلدية المتوقعة في سبتمبر أو أكتوبر المقبلين.

ورفضت التنسيقية -وهي ائتلاف يضم نحو عشرة أحزاب سياسية في موريتانيا- أي مشاركة لها في الانتخابات إذا لم تتوفر شروط الشفافية، مع ضمان تنظيمها دون تدخل السلطة.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن رئيس التنسيقية وزعيم المعارضة أحمد ولد داده، قوله إن اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات «عاجزة» عن تنظيم الانتخابات المتوقعة، في حين أكد محمد ولد مولود رئيس اتحاد قوى التقدم -وهو أحد أبرز أحزاب التنسيقية- مساء الأحد في مؤتمر صحافي، سعي التنسيقية لإفشال الانتخابات المقبلة «عبر الطرق السلمية».

واعتبر أن هذه الانتخابات «معدة من طرف واحد ولا صدقية لها البتة»، مؤكدا أنها «مرفوضة تلقائيا لأنها لا يمكن أن تؤدي إلا إلى تفاقم الأزمة السياسية الحالية» ولأنها ستضع البلاد «على شفير الانهيار».

وكانت السلطات الموريتانية قد أعلنت مساء الخميس الماضي أن الإحصاء الإداري الخاص بالناخبين سيبدأ في 25 يوليو الجاري في موريتانيا تمهيداً للانتخابات النيابية والبلدية المقررة قبل نهاية العام الحالي.

وأوضحت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات أن الإحصاء الإداري ذي الطابع الانتخابي سيبدأ يوم يوليو 2013 وينتهي في السابع من سبتمبر 2013 في البلاد والخارج.

وأنشئت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات في 2012 في ختام حوار قاطعته تنسيقية المعارضة الديمقراطية، لكن ثلاثة أحزاب معارضة أخرى وأحزاب الغالبية الرئاسية شاركت فيه، وتتألف اللجنة من 14 عضوا بالتساوي بين هذه الأحزاب.

أحمد ولد داده

الهجمات الانتخارية تعزز المخاوف من احتفاظ المتمردين بقوتهم

إثيوبيا تبدأ سحب قواتها من معقل «الشباب».. وتبقى بالصومال

أديس أبابا – «وكالات»: قال وزير الخارجية الإثيوبي تادروس أدهانوم امس الاول إن إثيوبيا بدأت سحب قواتها من معقل سابق للمتمردين في الصومال لكنها لا تعتزم الانسحاب بشكل كامل من قتال المتمردين المرتبطين بتنظيم القاعدة.

وتمتع الصومال بهدوء نسبي بعد هجمات لقوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي والقوات الإثيوبية التي طردت مقاتلي حركة الشباب من معاقلهم في مدن بوسط وجنوب الصومال.

لكن الهجمات الانتحارية عززت مخاوف من أن المتشددين لا يزالون أقوياء كما مكن الانسحاب المفاجئ لاثيوبيا في مارس من بلدة حدر عاصمة مقاطعة بكول قرب الحدود الإثيوبية مقاتلي الشباب من استعادة السيطرة على البلدة.

وقال أدهانوم إن إثيوبيا بدأت في الانسحاب من بيدوة التي كانت أهم مدينة للمتمردين بعد كيسمايو الساحلية لأنها باتت الآن أهدأ نسبيا ولأن القوات الصومالية أصبحت الآن قادرة على السيطرة على البلدة.

وأضاف في مقابلة مع رويترز «كان يجب أن يتم الانسحاب من بيدوة قبل قرابة عام لكن قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي لم تكن مستعدة ولم يمكن عمل ذلك.»

وقال «أنا سعيد الآن لأن هناك انسحابا منظما ومخططا له جيدا ولأن القوات الصومالية تشغل الفراغ بالفعل.»

وذكر أدهانوم أن هدف إثيوبيا الآن هو الانتشار في مناطق يبدو أن للمتمردين فيها وجودا أكبر. وعبر الوزير عن ثقته في قدرة القوات الصومالية على الصمود في الأماكن التي انسحبت منها إثيوبيا.

وقال إن القوات الإثيوبية قد تعيد الانتشار في المناطق التي انسحبت منها إذا طلبت قوات الاتحاد الافريقي ومقديشو منها ذلك.

وقال «هذا هو المطلوب عندما يكون مقاتلو حركة الشباب في حالة تقهقر.. الاستخدام الامثل لقواتنا بدلا من تمركزها في أماكن بعينها.»

ويقول دبلوماسيون إن هناك نحو ثمانية آلاف جندي إثيوبي في الصومال.

جنود إثيوبيون في بلدة بيدوة